IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس للإبداع والابتكار للمدة من 13 - 14 كانون الأول 2023

نظام الدين الطوسي (ت 672هـ) دراسة تاريخية

م . م . أنس صبار سعود عبد [1]

المستخلص

عد الخواجة نظام الدين الطوسي عالما متضلعا استطاع ان يحصل على مكانة علمية رفيعة في العالم الاسلامي فقد عاصر الاحتلال المغولي للمشرق الاسلامي والاثار المدمرة التي المت المسلمين وصروحهم العلمية والفكرية آنذاك ، فكان له خطوات اسهمت في الحفاظ على ما تبقى من التراث الاسلامي فالف العديد من الكتب التي اصبحت فيما بعد مرجعا رصينا يحتذى به من قبل المؤلفين والعلماء ، ويعتبر الطوسي من الشخصيات التي تركت بصمة واضحة في مجال اختصاصه ، فكان الشيخ الطوسي متنقل بين المدن لكي يحصل على العلم ويتعلمه ، وترك الشيخ نصير الدين للتراث الاسلامي اثارا عظيمة تمثلت فيما افاد به الفكر الاسلامي من علم دونه ولا شك ان الشيخ الطوسي قد تأثر كثيرا في فكره بالفترة التي قضاها في القلاع الاسماعيلية ، واخيرا فان شخصية الشيخ نصير الدين الطوسي التي كتبت الكثير من المؤلفات العلمية في مجالات جمه ، كان لابد لها من وقفه تتضح فيها المسائل وتستبين فيها معالم هذه الشخصية التي جمعت بين هذه التيارات العلمية والفلسفية المتعارضة احيانا ثم المتفقه اخيرا في فكر الطوسي .

الكلمات المفتاحية : الشيخ، نصير، الدين، الطوسي، المغول

انتساب الباحث
[1] كلية التربية، جامعة الانبار، العراق، الانبار، 31001

[1] Ana19h6023@uoanbar.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

The System of Religion Al-Tusi (672 AH) Historical Study

M. M. Anas Sabar Saud Abd [1]

Affiliation of Author
[1] College Education, University Anbar, Iraq, Anbar, 31001

[1] Ana19h6023@uoanbar.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2024

Abstract

In addition to Khawaja al-Din Nizam al-Tusi, he was a Western scholar who was able to obtain a high scientific position in the Islamic world. He lost the era of the Mongol occupation of the Islamic East and the influences of the oppressive amplifiers that resisted them and their scientific and intellectual spirit. He took important steps that remained in the Islamic heritage, and he wrote many books that have continued. A solid reference for authors and scholars to emulate. Al-Tusi was recognized as one of the figures who made a mark of recommendation in his field of specialization. Sheikh Al-Tusi traveled among cities to learn and learn from it. Sheikh Nasir Al-Din left famous traces of Islamic heritage in the form of knowledge that Islamic thought provided without him. There is no doubt that Sheikh al-Tusi was greatly influenced in his thought by the period I spent in the Ismaili castles. Finally, the personality of Sheikh Nasir al-Din al-Tusi, who wrote many scientific works in a wide range of fields, had to be paused in which issues became clear and the features of this personality, which combined these traits, became clear. Scientific and philosophical conflicts and finally agreement in Tusi's thought.

Keywords: Sheikh, Naseer, Al-Din, Al-Tusi, The Mughal

المقدمة

نصير الدين الطوسي من الشخصيات التي شهد لها التاريخ الإسلامي بالحضور في فترة زمنية سبقت تواجد المغول في المشرق الاسلامي إذ أثبت حضوره من خلال انجازاته العلمية والأدبية التي شرع القيام بها منذ نشأته على يد أسرة سليلة العلم والمعرفة إن ما يدعو الى تميز الطوسي عن أقرانه المعاصرين له وتمكنه من انجازاته حيث اختلى بقلعة الموت لينهل من علمها وليتمم ما ينقصه من الفهم والإدراك في المذهب الاسماعيلي وليستغل ما يتوفر له من إمكانيات تساهم في دفع انجازاته ودراسته الى مستوى أرفع وأدق كما بدأ في إجراء تحليلاً لأغلب مصادر الفلسفة اليونانية معتمدة على إدراكه وفهمه لما ذكره السابقون من تحليل. تناول البحث (نصير الدين الطوسي أهم محطات حياة

العلامة الطوسي وقد تكون من ثلاث مباحث ففي المبحث الأول تطرق الى حياة الطوسي وعصره أسمه وأصله) ثم تلقيه العلم ودراسته للعلم وتناول المبحث الثاني الإسهامات العلمية في الفلك والهندسة فضلاً عن مؤلفات الطوسي وتضمن المبحث الثالث دور العلامة في مساندة الدول المعاصرة له في ايران والعراق في عصر اجتياح المغول للمشرق الإسلامي تناول البحث أبرز إنجازات الطوسي العلمية ومرافقته لهولاكو كمستشار له ومنجم للأحداث التي يُقبل عليها هولاكو وقد اجتهد الطوسي في كسب ود هولاكو لتحقيق غايات ومكاسب علمية وأدبية.

المبحث الأول:- حياة الطوسي وعصره

نال الطوسي منزلة رفيعة لدى معاصريه لما تميز به من التفوق في الفكر الفلسفي الذي قربه من الحكام والسلاطين في مختلف الدول والأزمنة فهو محمد بن محمد بن الحسن[1] ، الطوسي[2] ، كنيته أبي جعفر كما عرف بألقاب عدة منها نصير الدين الطوسي [3] و خواجة نصير الدين و نصير الدين الطوسي [4] وغيرها.

أسمه:

هو محمد بن محمد بن الحسن الطوسي [5] ، كنيته أبي جعفر، كما عرف بالقاب عدة منها نصير الدين الطوسي [6] و نصير الدين [7] و الخواجة نصير الدين [8] و الخواجة نصير الملة والدين [9]

أصله:-

اختلف المؤرخون في أصل الطوسي [10] ، وذلك بسبب لقبه التابع من المدينة التي ولد فيها بمشهد طوسي [11] ، إلا إن الخوانساري[12] أكد إن أصله كان من جهرو وساوه أحد أعمال قم ذات النقاوة، وإنما اشتهر الطوسي لأنه ولد بطوس .

كما نشأ في أحضان أبيه محمد بن الحسن الشيعي الاثني عشري، فضلاً عن اتصاله بخاله (الحكيم فاضل بابا افضل الكاشي) الفيلسوف لذا أظهر في انطباعه وشخصيته وتعامله في انطماسه بدراسة التيار الاسماعيلي بمنهج فلسفي [13] .

ولد الطوسي في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة (٥٩٧هـ / ١٢٠١م) [14] ، وقد تم اثبات ولادته في الشعر

ثم نصير الدين جده الحسن العالم لتحرير قدوة الزمن
ميلادي يا حرز من لا حرز له وبعد داع قد أجاب سائله [15] .

أما عصر الطوسي فقد ساده الصراع العسكري في المنطقة أبان حكم السلطان محمود القزني فقد عم اضطهاد العلماء والمفكرين واتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في الوقت نفسه كانت دولة بني بويه ذات الطابع الشيعي تمد نفوذها في أماكن واسعة من إيمان كما تميزت مدينة الري بكونها من أهم المدن الاسلامية وقد احتوت على خزائن الكتب التي أ بها السلطان القرنوي من كتب المعتزلة والفلاسفة التي تم حرقها لاعتقاد بأنها تحمل البدع [16] ، مما اضطر الطوسي الى مغادرة خراسان لإيجاد الفرصة والأمان لإكمال توجهه العلمي والأدبي بعيداً عن ساحة الصراع وملاحقه أهل العلم [17] .

دراسته

نشأ الطوسي وسط أجواء فلسفية حتى ظهر ذلك واضحاً في شخصيته مما تهيئ له الدراسة المنظمة في نيسابور وقد أوعز المؤرخين ثقوفه في مجال الفلسفة لانغماسه في دراسة التيار الاسماعيلي ، أظهر الطوسي تفوق واضح في دراسته منذ الخامسة عشر من عمره إذ بدأ حياته لتحصيل العلوم والمعارف وبطريقة منظمة في نيسابور بلد العلم والفلسفة وكانت سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٦ - ١٢٢٢م هي الحقبة التي قضاها لتلقي العلم وفنونه على يد أساتذة ومنهم معين الدين المصري وفريد الدين الداماد وكمال الدين الموصلي وقد عدت هذه المرحلة لحصوله على الحكمة والفقه والرياضيات [18] ، اسهمت الأوضاع السياسية والعسكرية في سقوط مدينة نيسابور على يد المغول الى انتقال الطوسي الى طوس من سنة ٦١٩-٦٦٥هـ / ١٢٢م وكان يجلس منفرداً لمواصلة العلم حتى اشتهر بمحاولاته في الميتافيزيقية والطبيعة والأخلاق والسياسة [19] .

ساد في عصر الطوسي العديد من الفنون الثقافية، فساهم في ميوله نحو التعلم والتطلع منذ وقت مبكر، فقد أظهر الطوسي إبداع وتميز في دراسته للعلوم الفقهية والأصول والمنطق والحكمة التي طغى عليها الاسلوب والصفة الفارسية [20] ، فهو وريث أباه في العلم فقد كانت تلميذاً لأبيه أخذ منه مبادئ عامه للفكر الإسلامي فضلاً عن مشاركة خاله في ذلك [21]، حتى نهل منه العلم فكان على شاكلة أبائه في العلم [22] لم تقتصر دراسته على منهج أبيه، فقد تتلمذ على يد علماء معاصرين له ليتمم ما ينقصه من العلوم وأبرز من تتلمذ على يدهم هو الشيخ معين الدين المصري عالماً في بعض العلوم[23] ، وقد درس الطوسي أصول الفقه وقضاياه المتعددة [24] ، كما درس على يد الشيخ كمال الدين بن يونس، الذي اتقن العلوم الشرعية و الفقه [25] ، وقد كان كمال الدين بن يونس معلماً له تأثير كبير، وكان من بين تلاميذه العديد من كبار المناطقة من أمثال الأبهري ونصير الدين الطوسي [26] .

واستمر الطوسي في التنقل بين العديد من المشايخ لينهل العلم منهم فقد درس على يد ابي حامد محمد بن ابي بكر إبراهيم النيسابوري وفريد الدين داماد ،النيسابوري، وهم من اتباع الصوفية الذين لهم باع طويل في دراسة الفلسفة القائمة على القنوص والاشراف[27] .

المبحث الثاني: الإسهامات العلمية للطوسي في الفلك والهندسة

أ- اسهاماته في الفلك

إن اهتمام الطوسي بالعلم والدراسة أتاح له البحث والقراءة في مجالات شتى ومنها الفلك، إذ إنه انتقد إقليدس الذي يحاول إثبات كروية السماء والأرض بسبب الثوابت تكون دائماً من مواضع العين بالنسبة للشروق والغروب، ولأن أبعادها ثابتة في جميع أوقات انتقالها من المشرق إلى فضلاً عن الحركة على محيط دائرة حول البصر فقط ، وهي بذلك حركة الثوابت حركة أدرك الطوسي من خلال الدراسة أن الأقدار في البصر إنما بقيت بحالها من انتقال البصر متساوي البعد قسيها [28] .

أدرك الطوسي من خلال الدراسة أن الاقدار في البصر إنما بقيت بحالها من انتقال البصرات على احد الوجهين: أحدهما، أن يكون البصر والمبصر جميعاً على محيط دائرة ، فضلاً عن يكون المبصر على المحيط والبصر على المركز، وهو ما يمكن تطبيقه على فكرة إقليدس لإثبات كروية السماء فقد أسهم الطوسي في تحليل منطقي لنظرية إقليدس وأثبت بحدسه العقلي والأفكار العلمية لبيان التوضيح العلمي والعملي [29] .

ومن تحليلات الطوسي على نظريات علماء قبل الميلاد ما كان رده على العالم أرسطو الذي أثبت مركزية الأرض، وقد انتقد الطوسي ذلك المفهوم السائد وحاول إيجاد الدلائل أو البدائل له، إذ تمكن من نقد طريقة أرسطو حين أوجد طريقة رياضية عُرفت بمزدوجة الطوسي) والتي تتضمن على أن الحركة أما خطية أو دائرية ومن الممكن أن تنتج حركة خطية من حركات دائرية واستعمل هذا التفتيت كل إشكالية النظام السطحي ومعدل المسار للعديد من الكواكب فقد احتوى على رسومات تخطيطية لنموذج القمر وحركة الكواكب [30] .

ب- إسهاماته في الهندسة :

قام الطوسي بتحرير كتاب الأصول لإقليدس لإثبات براهين أكثر شيوعاً وتأثيراً في التحليل الهندسي[31] ، إذ أن إقليدس له معايير ووجهة نظر مغايرة عن دراسة الطوسي وما سعى لأثباته في براهين أكثر دقة وتأثير، فحين أثبت إقليدس أن الكل) مثلث تكون زاويه منه معلومة ونسبة سطح أحد ضلعيها في الآخر إلى مربع وترها معلومة [32] ،وقد أثبت الطوسي ببرهان أخر أن الزاوية المعلومة في المثلث حادة والمنطوق العام، لذا استخدم الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية معاً، بحيث تجعل البرهان عاما يشتمل الزوايا المنفرجة [33] .

أما ما يخص اعتقاد إقليدس عن الأربعة خطوط المتناسبة فنسبة الثالث الى خط نسبته الى الرابع [34] ، غير أن الطوسي له وجهة نظر مغايره فيها تعديل فيقول (فنسبه الأول الى خط نسبته الى الثاني معلومة كنسبة الثالث الى خط نسبته الى الرابع تلك النسبة [35] وهو لا يتطابق مع منطوق القضية ومع البرهان الذي يثبته [36] .

مؤلفات الطوسي

اجتهاد الطوسي في التأليف من سنة (٦٢٥ - ٦٥٣هـ (١٢٢٨ - ١٢٥٥م) فقد كانت أصعب الفترات التي عمل فيها الطوسي لإنجازاته العلمية حيث كان فيها آثار واضحة ومتميزة في التراث الإنساني وابرز هذة المؤلفات :

تحرير المجسطي، أكمل الطوسي تحريره سنة ٦٤٤هـ.

تحرير أصول الهندسة لإقليدس، أكمل تحريره سنة ٦٤٦هـ.

تحرير اكرامانالاوس

تحرير كتاب ثاودوسيوس في الأيام والليالي.

تحرير كتاب تحرير كتاب أرسطرخس في جر من النيرين وبعديهما.

تحرير كتاب ابسقلاوس.

تحرير كتاب الطلوع والغروب لاوطولوسوقي.

تحرير كتاب المساكن لثاودوسيوس.

تحرير كتاب الاكر لتاوذوسيوس: فرغ منه سنة ٦٥١ هـ.

تحرير كتاب معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية لبني موسى بن شاكر

تحرير كتاب المعطيات في الهندسة الإقليدس. ١٢ تحرير كتاب المأخوذات في الهندسة لأرشميدس. ١٣ تحرير كتاب الكرة الأسطوانة لأرشميدس.

تحرير كتاب الكرة المتحركة لأوطو لوقس: فرغ منه سنة ٦٥١هـ.

شرح كتاب الثمرة في أحكام النجوم لبطليموس.

كتاب المتوسطات بين الهندسة والهيئة.

التذكرة النصيرية في الهيئة.

زبدة الإدراك في هيئة الأفلاك

الرسالة المغنية في علم الهيئة ألفها الطوسي لابن معين الدين شمس الشموس ابن ناصر الدين الإسماعيلي.

رسالة حل ما لا يحل.

بيست باب در معرفت اسطرلاب .

تقويم علائي: ألفه لعلاء الدين الإسماعيلي.

أغنى الشيخ الطوسي بمؤلفاته المكتبة الإسماعيلية في قلعة الموت، فقد استطاع الطوسي أن يؤلف ويحرر ما لا يحصر له من المؤلفات القيمة في مختلف العلوم والفنون وخاصة الفلسفة والفنون والرياضيات والفلك [37] .

المبحث الثالث

دور العلامة في مساندة الدول المعاصرة في ايران والعراق في عصر اجتياح المغول للمشرق الاسلامي

دوره في دعم الاسماعيلية في ايران

بعد الانجازات العلمية والدينية للطوسي ذاع له صيت في أنحاء الارض وأصبح له قدراً عظيماً بين ملوك الأرض مما جعل حاكم قهستاق ناصر عبد الرحيم محتشم يرسل في طلبه للانضمام الى الاسماعيلية وكان ذلك أواخر سنة ٦٨٥هـ / ١٢٢٨م [38] ،وقد جاء رد الطوسي بقبول الدعوة ونزل ضيفاً على الوزير الإسماعيلية في قلعة الموت حتى استمرت علاقة الطوسي بالمذهب لمدة ٢٨ عاماً جرت فيها البحث والتأليف في الفلسفة والرياضة والعلوم العقلية ، أن العلاقة الوثيقة بين الشيخ الطوسي والاسماعيلي هي من أهم أسباب انتسابه للمذهب وقد وردت عدة أقوال لأثبات انتساب الطوسي للإسرائيلية دون غيرها ومنها أن) نصير قبل دعوة القستهاني إلى العيش في قلاع الاسماعيليين هروباً من انعدام الضمانات بالنسبة لمستقبله) ، كما أن ثقافة الطوسي مبنية على عقيدة الاسماعيلية في مناصرة الحكمة ورعاية الفلك وهما جل أو كل ما يملكون من عقيدة وفي تدريسه ورصده كما كان يراعي تلك الاختيارات [39] .

أثر الطوسي في تطور العقائد الاسماعيلية :

عالج الطوسي الكثير من العقائد الاسماعيلية في أثناء إقامته في قلعة الموت، وقد اعتمد اعتماداً على الرسائل التي تنسب الى (قائم) (القيامة) كما هو معروف تلك الدعوة أدت الى محو المعنى الحرفي للأصول الشرعية والعقائد الدينية وأن تستبدل به تلك التعاليم والأوامر الروحية الصادرة من الإمام [40] ، أخذ الطوسي في تحليل عقائد الاسماعيلية واعتقادهم لأثبات ارتباط تعاليمهم الى التصوف المتأخر أو ما يُعرف بالتصوف الباطن أو التصوف الفلسفي [41] ، كما عمد الطوسي الى تأويل أركان الشريعة وفرائضها على نحو إبطالها تماماً [42] ، كذلك اعتبار الإمام الواسطة بين الله والبشر وهو وضع كافة أركان الدين وشرائعه في قبضته وجعله الأزمة من لوازم الوجود [43] فقسم الطوسي ذرية الإمام الى أربعة أنواع روحانيه أو (درمضى) مثل سليمان الفارسي وجسمانية أو بالشكل مثل المستعلى وروحانية وجسمانية معاً مثل الحسن إمام الشيعة الثاني وجسمانية وروحانية ودر حقيقة مثل الإمام الحسين والواضح أن النوع الأول شيوع متبني شخص ليس من سلالة علي دماً، فيكون علوياً فخرياً أو وارثاً حقيقياً [44] ،كان توضيح القوسي لعقائد الاسماعيلية قد بين نزعة التطرف والمغالاة فيها والتي بدأها الإمام الحسن بن محمد بن بزرك أميد، ومن ثم أظهر علامات نضوج الفكر الفلسفي الاسماعيلي حسب معايير ومقاييس عصره [45] .

الاتجاه الصوفي الفلسفي الإسماعيلي

تميز الطوسي بتوجهه الفلسفي الذي أجاد في تحليل وجهة نظر الحلاج في وصف هبه الألهي (أنا) من أهوى ومن أهوى (أنا) [46]) ،لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول عاشق في حالة فرط عشقه [47] ، إلا أن موقف الطوسي من الحلاج نابع من عقيدة الاسماعيلية، إذ أن الاسماعيلية قالت بالحلول وقد ظهرت تأثيرات الفلسفة الاسماعيلية في فكر الطوسي يكون الفكر الفلسفي مرتبط بالنشأة الثقافية والتطور للفيلسوف، وهذا ما كان واضحاً على الطوسي وتأثيرات العقائد الاسماعيلية في فكره الفلسفي [48] .

علاقه الطوسي بالمغول

تزامن مع تواجد الطوسي في قلعة الموت الاسماعيلية اجتياح المغول للدول المحيطة بها حتى ساهم الاسماعيليون في إنارة الدول المجاورة لمواجهة الموقف للتصدي لهجمات المغول حتى أنهم أرسلوا سنة ٦٣٦هـ وقوداً لملوك انكلترا وفرنسا لطلب مساعدتهم ولتخطي أزمة بث الرعب والخوف في المنطقة [49] ، بادر ركن الدين خوراه الحكم او الحاكم (الإسماعيلي الى الدبلوماسية مع المغول لتجنب خطرهم وهجماتهم المدمرة إلا أنه امتنع في قلعة حصينة، وقد أدرك هولاكو استعدادهم العسكري، مما أجبرهم الى التسليم سنة ٦٥٤هـ) ، بهذا كانت نهاية الاسماعيلية في قلعة الموت في إيران [50] .

كانت بداية الطوسي مع المغول منذ لحظة سقوط قلعة الموت إذ انضم لحاشية هولاكو، وقد تمكن من كسب هولاكو حيث ادعى أنه من الأمامية وإنه مختص بعلم الفلك والتنجيم، وتمكن من خلاله الاطلاع على الأهداف مسبقاً، كما اتخذت منه مستشارا [51] .

موقف الطوسي من سقوط بغداد :

كان سقوط بغداد مُعد له مسبقاً، فما إن سقطت قلعة الموت حتى بدأ هولاكو يتوجه بأنظاره نحو العاصمة بغداد وأن تراوح التقدم

نحوها بين البسر والعسر وقد اجتمع هولاكو مع مستشاريه لمناقشة التوجه والتقدم فأشار عليه الطوسي بالتقدم إذ فون الأمر عليه بناء على ما أظهره التنجيم، بينما حذره مستشاره المنجم حسام الدين بوقوع حوادث جسام إثر قتل الخليفة [52] ، وقد ارخ الطوسي لأحداث اقتحام بغداد وعده فتحاً في كتابه (استيلاء المغول على بغداد) [53] .

ويمكن الاعتماد على قول المؤرخين في إظهار إتهام الطوسي بعدم الاهتمام لما يجول في بغداد من دمار وإسراف في سفك الدماء، فقد كان يرفع الضرر عن نفسه من هولاكو الذي لا يقف في وجهه شيء، فتجد دور الطوسي في إصلاح أوضاع البلاد بعد وفاة هولاكو إذ قام بتقديم النهج لأباما خان فيما ينفع لتفادي أزمة البلاد وتجاوزها [54] .

أقام الطوسي في بغداد بعد أن عاد السلطان المغولي وحاشيته الى مراغة سنة ٦٧٢ هـ، [55] ، فقد اهتم بشؤونها ونظمها وأحوال الأوقاف فيها وأصلحها بعد احتلالها، كما وقف على أحوال الفقهاء والمدرسين والصوفية [56] .

وفاته

توفي الشيخ الطوسي سنة 672هـ ودفن في مشهد الامام موسى الكاظم (ט) [57] .

الاستنتاجات

أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج :

1- استطاع ان ينال مكانة رفيعة في عصرة وتتلمذ على يده الكثير لسعة علمة ومعرفته.
2- عاش الشيخ الطوسي في فتره عصيبة كانت تمر بها الامه الاسلامية وهي مجابهة الخطر المغولي .
3- اجتهاد الطوسي في البحث والتقصي للوقوف على أهم النتائج التي تثبت صحة إنجازاته وتفوقه في التحليل.
4- جارى فلاسفة اليونان لإثبات التحقيق الإسلامي بما يضمن التوجه الصحيح لتلامذته من بعده.
5- اعتمد طرق جديدة في الهندسة والرياضيات اعتماداً على الخطوط لإثبات المطلوب.
6- اعتمد على المرصد من صنعه في مراقبة الأفلاك والنجوم بما يخدم العمل في اختصاصه الفلكي .
7- عمل مستشاراً لهولاكو ومنجماً خاصاً للاستفادة من خبراته وعمله.
8- له مواقف سياسية في محاولة عودة الاستقرار للعاصمة بغداد في عودة الأوقاف والمحافظة على المدارس ودور الفقهاء.

الهوامش

[1] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد(ت 748هـ/1347م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م ، ج18 ، ص334 ؛ الأعسم ، عبد الأمير، الفيلسوف نصير الدين الطوسي، دار الاندلس، بيروت، 1400 هـ /1980، ص ٢٣ .

[2] ابن عماد الحنبلي ،عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت1098هـ/1686م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، ط1، دار ابن كثير، دمشق ، 1406 هـ /1986 م ، ج7 ، ص591 .

[3] الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن(ت764هـ/1362م) ، فوات الوفيات ، تح: احسان عباس ، ط1، دار صادر، بيروت ، 1393هـ/ 1974م، ج3 ،ص246 .

[4] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(774هـ / 1372م)، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ،ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1408، هـ / 1988 م ، ج13 ،ص267.

[5] ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ٢٨٣؛ ابن عماد الحنبلي شذرات الذهب، ج 2، ص ٢٣٩.

[6] الكتبي قوات الوفيات. ج ٣، ص ٢٣٦ .

[7] ابن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج7 ، ص592 ؛ (1) ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف(ت874هـ/1469م)،النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة ،ط1 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1417هـ/1997م، ج7 ، ص245 .

[8] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13 ، ص283 .

[9] البحراني، يوسف بن احمد، لؤلؤه البحرين في الاجازات وتراجم رجال الدين، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٢، دار الاضواء، بيروت ، 1405هـ / ١٩٨٦م، ص ٢٤٥.

(10) زاده ، رضا ، تاريخ الأدب الفارسي، تح : محمد موسى هنداوي، دار الفكر العربي 1393هـ /١٩٧٤م، ص ١٩٧.

(11) العزاوي عباس، تاريخ علم الفلك في العراق، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1377هـ / ١٩٥٨م ، ص ٣٣ .

(12) خوانساري ، محمد باقر (ت ١٣١٣هـ /1896م) ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تح: اسد الله اسماعيليان، مكتبة اسما عيليان، طهران، ج1، ص٣٠ .

(13) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ/1331م) ،المختصر في أخبار البشر ، ط1، المطبعة الحسينية ، مصر ، (د.ت) ، ج4 ، ص8 .

(14) خوانساري روضات الجنان، ج ١، ص ٣١٤.

(15) فهمي ، عباس ، الرضوية في احوال المذاهب الجعفرية، نقلاً عن الطوسي، ص ٢٥.

(16) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت597ه/1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412ه/ 1992م ، ج 8 ، ص40 .

(17) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ / 1067م)، العدة في أصول القمة، تج: محمد رضا الانصاري، قم، ١٤١٧هـ / 1997م ، ج ١، ص ١٦ .

(18) الاعسم ، الطوسي ، ص27-29 .

(19) الاعسم ، الطوسي ، ص30 .

(20) ابن عاشور، محمد الفاضل، التغيير ورجاله، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، الكتاب الثالث عشر ، 131389هـ / ١٩٧٠م، ص٩١ .

(21) الاعسم ، الطوسي، ص ٤٦٠ ؛ كمالة ، عمر رضا، معجم المؤلفين دار احياء التراث العربي، بيروت،1376هـ / ١٩٥٧م، ج ١١ ص ١٥٥ .

(22) سليمان ، عباس ، نصير الدين الطوسي كاتب قلعة الموت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1415هـ/ ١٩٩٥م، ص ٣٢.

(23) كمالة، معجم المؤلفين، ج ٤ ، ص ٢٠٢ .

(24) سليمان نصير الدين، ص ٣٣.

(25) ابن ابي اصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة(ت 668هـ /1269م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تح : نزار رضا ، (د.ط) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) ، ص410 .

(26) ابن أبي أصيبعة ،عيون الانباء، ص ٤٢٤.

(27) الأعسم ،الطوسي، ص ٦١.

(28) الاسكندري (إقليدس) ، ظاهرة الفلك، تحرير : نصير الدين الطوسي، تح : إحسان عباس ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، (د.ت) ، ص ٣٩ .

(29) الاسكندري (إقليدس)، ظاهرة الفلك، ص ٣١ – 40 .

(30) نيكوس، كوبر، دوران الأجرام السماوية، نقلاً عن ميرتان ،اكثور نصير الدين الطوسي والفلك معهد دراسات الإسماعيلية،1436هـ / ٢٠١٠م، ص٣٠.

(31) ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله (ت٤٢٧هـ ١٠٣٧م)، الشفاء أصول الهندسة، تح : عبد الحميد صبرا وعبد الحميد لطفي، مراجعة : بيومي مذكور الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،131397هـ / ١٩٧٦م، ص ٨ .

(32) الاسكندري، إقليدس بن نوقطرس بن برينفس (ت ٢٦٥. ق. م)، المعطيات في الهندسة تحرير : نصير الدين الطوسي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٥٨ هـ / 1939م، ج ١، ص ٢٧-٢٨ .

(33) الاسكندري ، المعطيات ، ص37 .

(34) الأعسم الطوسي، ص ٣١-١٣٤.

(35) سليمان عباس ، نصير الدين الطوسي ، ج1 ، ص36 .

(36) الأعسم الطوسي، ص ٣١-١٣٤.

(37) سليمان ، نصير الدين الطوسي ، ج1 ، ص11 .

(38) الاعسم الطوسي، ص٣١.

(39) الاعسم الطوسي، ص٣١ -34 .

(40) سليمان، نصير الدين، ج1 ، ص١٢٨.

(41) سليمان، نصير الدين، ج1 ، ص١٢٩ .

(42) جمال الدين ، محمد السعيد ، دولة الاسماعيلية في ايران ،مؤسسة سجل العرب، (د.م) ، 1395هـ/1975م ، ص ١١٧-١١٨.

(43) جمال الدين ، دوله الاسماعيلية، ص ١١٨ .

(44) فرغلي، يحيى هاشم حسن، نشأة الآراء والمذاهب والفرق الكلامية، مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة،1391هـ/ ١٩٧٢م ، ص35 .

(45) الغزالي، ابو حامد (ت505هـ /111م) مشكاة الأنوار ، تح : ابو العلا عفيفي الهيئة العامة للكتاب،1383هـ/ ١٩٦٤م، ص ٥٧.

(46) سليمان، نصير الدين، ج1 ، ص131 .

(47) سليمان، نصير الدين، ج1 ، ص133 .

(48) كامل، حسين محمد ، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها دار ،المعارف ،مصر،1380هـ / ١٩٦٢ م ص ١٧٢؛ سليمان ، نصير الدين ، ج1 ، ص ١٣٣.

(49) العربي، السيد ، المغول، دار النهضة العربية، بيروت، 1407هـ / ١٩٨٦م، ص ١٨٤-١١٨٧ ؛ عبد المعطي ، الصياد فؤاد ، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1400هـ/ ١٩٨٠، ج ٨، ص ١٢٤ ؛ غالب ،مصطفى ، تاريخ الدعوة الإسماعيلية ، دار الاندلس، بيروت،1403هـ/ ١٩٨٢م، ص ٢٧٩ .

(50) سليمان، نصير الدين، ج1 ، ص107 .

(51) الاعسم الطوسي، ص42 .

(52) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٢٨٣ ؛ طرابيش ، جورج، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت،1408هـ/ ١٩٨٧، ص ٣٨٤.

(53) الصياد المغول في التاريخ، ج ١، ص ٢٦٠.

(54) الاعسم، الطوسي، ص٥٠ .

(55) الاعسم، الطوسي، ص٥2 .

(56) ابن الغوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في الماء السابعة ، المكتبة العربية، بغداد ، (د.ت) ، ص ٣٧٦.

(57) الكتبي ، فوات الوفيات ، ج3 ، ص252 .

المصادر

- ابن ابي اصبعية عيون الانباء في طبقات الاطباء تحقيق .. نزار رضاء، دار مكتبه الحياء، بيروت ،د.ت .
- ابن الجوزي جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)، المنتظم ، تح :محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطاء دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد(ت 748هـ/1347م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ/1331م) ،المختصر في أخبار البشر ، ط1، المطبعة الحسينية ، مصر ، (د.ت) .
- ابن الغوطي ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في السماء السابعة، المكتبة العربية بغداد.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله :(ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٧م) الشفاء أصول الهندسة، تح عبد الحميد صبرا وعبد الحميد لطفي، مراجعة د. بيومي مذكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد، (ت (١٠٨٩هـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ط ٢ قاعة المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م .
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت) (٧٧٤هـ)، البداية والنهاية تح: احمد ملحم وآخرون، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م .
- الاسكندري (إقليدس) ظاهرة الفلك تحرير نصير الدين الطوسي، تح د. إحسان عباس دار النهضة العربية للطباعة والنشر. د.ت .
- الاسكندري، إقليدس بن توقطرس بن برينقس ت : ٢٦٥) .ق. م)، المعطيات في الهندسة تحرير نصير الدين الطوسي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٥٨هـ .
- الأعسم، عبد الامير ، الفيلسوف نصير الدين الطوسي، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٠ م .

- البحراني، يوسف بن احمد لؤلؤه البحرين في الاجازات وتراجم رجال الدين، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ٢ ، دار الاضواء، بيروت ١٩٨٦م.
- ابن عاشور محمد الفاضل، التغيير ورجاله مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، الكتاب الثالث عشر، ، ١٩٧٠م.
- جمال الدين محمد السعيد دولة الاسماعيلية في ايران مؤسسة سجل العرب، ١٩٧٥م.
- حسين محمد كامل، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
- خوانساري محمد باقر (ت ١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تح اسد الله اسماعيليان، مكتبة اسماعيليان، طهران،(د.ت) .
- زاده رضا ، تاريخ الادب الفارسي، تح محمد موسى هنداوي، دار الفكر العربي، د. ط ، ١٩٧٤.
- سركيس، معجم المطبوعات العربية والمصرية، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) .
- سليمان عباس نصير الدين الطوسي كاتب قلعة الموت، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- الصياد، فؤاد عبد المعطي المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠.
- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ العدة في اصول القمة، تح: محمد رضا الانصاري، قم، ١٤١٧هـ .
- عارف ،ثامر الطوسي في مرابع ابن سينا، مؤسسة عز الدين الطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م.
- العربي، السيد المغول، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.
- العزاوي عباس، تاريخ علم الفلك في العراق، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٨م.
- غالب، مصطفى تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ط٣، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٢م.
- الغزالي، أبو حامد (ت (٥٠٥هـ/ ١١١ م)، مشكاة الأنوار، تح ابو العلا عفيفي، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٤م.
- فرغلي يحيى هاشم حسن، نشأة الآراء والمذاهب والفرق الكلامية، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٢م.
- الكتبي محمد بن شاكر بن احمد :ت ٧٦٤هـ قوات الوفيات تح احمد عباس دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م .
- كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م .
- نيكوس كوبر، دوران الأجرام السماوية إيطالياء ١٤٧٥هـ نقلاً عن ميرتان اكثور نصير الدين الطوسي والفلك معهد دراسات الإسماعيلية ٢٠١٠م.